

# يتحول التلاميذ الى عمال نظافة أولياء أمورهم نرسل أولادنا لطلب العلم وليس لتنظيف الصوف

## مدراء تربية: يمنع نهائياً تكليف الطلبة بأية مهمة غير التحصيل العلمي

السماح لإدارات المدارس بتشغيل التلاميذ بتنظيف المدرسة والصفوف لأي سبب كان لأن ذلك يسيء للعلية التربوية قبل ان يسيء للتلميذ الذي جاء طالباً للعلم والثقافة، لا ان يصرف جهوده وطاقته في اعمال ليست من اختصاصه، فهذا العمل مرفوض قطعياً، وأي إدارة مدرسة تقدم شكوى ضدها تثبت انها طلبت من تلاميذها القيام بالتنظيف سوف تعاقب بشكل مباشر، ووزارة التربية قامت بإصدار كتب رسمية لجميع مديرياتها تتضمن منع تشغيل التلاميذ بالتنظيف وان من يقوم بتلك المهمة هم عمال الخدمة.

### أولياء الأمور

تقول أم دينا: ابنتي تعاني من الربو ولطالما سقطت واختفت من جراء الغبار المتطاير بل وحتى في الأيام التي يكون فيها الجو مغيراً، وهي طالبة في الصف الثالث الابتدائي، وقد أخبرتها ان تترك المدرسة اذا حاولت إدارة المدرسة إجبارها على التنظيف، وعندما ذهبت الى المدرسة وأخبرت الإدارة بمرضها أجابني مديرتها بان ابنتي طالبة هنا ويجب عليها ان تشارك في التنظيف ولا يمكن تمييزها عن بقية زملائها، أما أبو وليد والد طالبين احدهما في الصف السادس والآخر في الصف الأول الابتدائي قال: إن استخدام التلاميذ في تنظيف المدارس ظاهرة تدل على ان الهيئة التدريسية وعلى رأسها المدير لا تقدر العملية التربوية ولا يعيرون أهمية للتلاميذ، وأضاف: نحن نرسل أبنائنا الى المدرسة لكي يتعلموا ويتفكروا، ولكي ينحسروا في آخر السنة الدراسية، لا أن يتعلموا في المدارس.

### تربية الرصافة الثانية

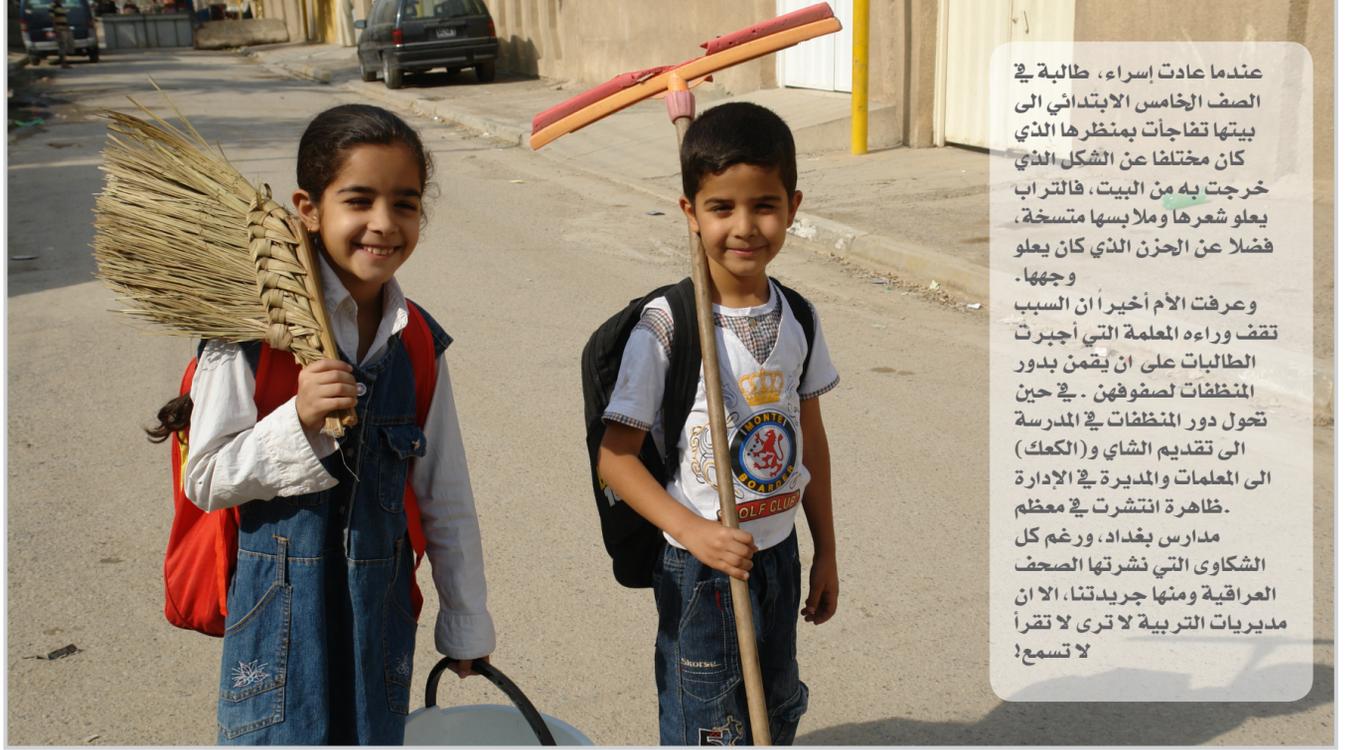
وأكد احمد بند مدير تربية الرصافة الثانية قائلًا: نحن نمنع قيام الطلاب بأي اعمال تنظيف في المدارس، وقمنا بإصدار عدة كتب وزعت على إدارات المدارس، بعدم تشغيل التلاميذ ان كان يحمل الكتب وترتيبها للمسؤول عن ذلك العمل وهو الكاتب، أو قيام الطالب بعملية التنظيف وأي إدارة مدرسة يثبت بشكوى انها قامت بتشغيل الطلاب بالتنظيف سوف تعاقب من نون استثناء، لأن وزارة التربية حريصة على ان يتلقى الطلاب العلم والمعرفة لا ان يقوموا بالتنظيف فما الفائدة من تعيين موظفي خدمة اذن!

### تربية الكرخ الأولى

مدراء تربية الكرخ بوجه عام أو مدراء مكابتهم الإعلامية يرفضون التصريح للصحفيين الا بعد الحصول على موافقة من وزارة التربية ولا نعلم لماذا هذا الإصرار بعدم التعاون مع الإعلاميين لكشف الحقيقة، خصوصاً بعد ان أكد لنا مصدر مخول في وزارة التربية ان الوزارة لا تمنع التصريحات التي لا تسيء الى العلوية التربوية وتصيب في مصلحة التلاميذ على حد سواء.

### لجنة التربية والتعليم

تقول النائبة عابدة احمد وعضو لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب: لا يمكن



عندما عادت إسرائ، طالبة في الصف الخامس الابتدائي الى بيتها تفاجأت بمنظرها الذي كان مختلفاً عن الشكل الذي خرجت به من البيت، فالتراب يعلو شعرها وملابسها متسخة، فضلاً عن الحزن الذي كان يعلو وجهها. وعرفت الأم أخيراً ان السبب تقف وراءه المعلمة التي أجبرت الطالبات على ان يقمن بدور المنظفات لصفوفهن. في حين تحول دور المنظفات في المدرسة الى تقديم الشاي والكمكع الى المعلمات والمديرة في الإدارة. ظاهرة انتشرت في معظم مدارس بغداد، ورغم كل الشكاوى التي نشرتها الصحف العراقية ومنها جريدتنا، الا ان مديريات التربية لا ترى لا تقرأ لا تسمع! لا تسمع!

### الدرس الاول

تعلم ماذا حدث للوزارة تعين المنظفات وهن لا يعملن وعندما تطلب منهن الإدارة القيام بالتنظيف، يجبن بانهن يحملن شهادات متوسطة أو اعدادية فكيف يقمن بالتنظيف حتى لو كان تعيينهن يعنون منظفة، اما المعلمة بتقول فيفضل من مدرسة حورابي الابتدائية الواقعة في حي العقاري، منطقة شارع فلسطين فتقول، ان السبب الرئيسي وراء لجوء المعلمات الى الطلب من التلاميذ القيام بمهمة التنظيف هو إدارات المدارس ذاتها، المتهاونة مع جمع من تم تعيينهن بعنون منظفة، لأنهن نوات صلة قرابة او معرفة من الإدارة، ولا يفعلن غير الجلوس في الإدارة و عمل الشاي وما شاكل ذلك!

### خلف أسوار المدارس

مدرسة الجزائر الابتدائية المختلطة والواقعة في منطقة العليافية الثانية محطة ٤٠٧، لا تشغله هذه المدرسة عن تشغيل التلاميذ اثناء درسي الفغية، والرياضة، حيث تحول الدرسان الى كايوس يكرهه التلاميذ كلما أنشأ في جدول الدروس اليومي، تقول معلمة الرياضة شروق: لقد قضيت عدة سنوات في الدراسة لكون معلمة نموذجية تسهم في ابراز طاقة التلاميذ البدنية فضلاً عن اكتساب التلميذ العلم والمعرفة لكن، لا

مدارس متعددة في جميع مناطق بغداد، سواء كانت مدرسة خاصة بالطالبات أم بالرسوب اذا لم يقمن بالتنظيف وتبدأ بإطلاق الكلمات غير اللائقة. وعلقت زميلتها مروة قائله: صديقاتي يقمن بتنظيف أنفسهن قبل مغادرة المدرسة ولكننا نتعرض الى الامانة من قبل الاهل مؤكدة ان جميع الطالبات يتعرضن الى مثل هذا التهديد من قبل إدارة المدرسة، سيما طالبة في الصف الرابع الإعدادي في مدرسة إعدادية فلسطين الواقعة في منطقة الإسكان قالت: لا وافق على إلزام إدارة المدرسة لي ولزميلاتي بتنظيف الصفوف او ساحة المدرسة، لأن التنظيف من اختصاص عاملة التنظيف وليس من اختصاصنا، مؤكدة انها غير مجبرة على القيام بعملية التنظيف، وسوف أمتنع عن القيام بذلك العمل وليحدث ما يحدث، لأنني لست عاملة تنظيف! والحقيقة نقال ان تنظيف المدارس من قبل الطالبات اصبح مشهداً يومياً يتكرر في

في بعض الأحيان خاصة في فصل الشتاء. مؤكدة انها تخاف من المديرة لانها تهدهن بالرسوب اذا لم يقمن بالتنظيف وتبدأ بإطلاق الكلمات غير اللائقة.

ومدرسة الرحمة الابتدائية المختلطة، وهاتان المدرستان واقعتان في حي الأندلس محطة (٦١٣) ومدرسة خولة بنت الأزور الواقعة في منطقة الشرطة الرابعة محطة (٨٦٩) والكثير من المدارس التي لا يتسع المجال لذكرها هنا. معلمة علقت ضاحكة على هذا الموضوع: هذا أهون على الطلبة من القيام بمهمة عمال النظافة!

من الطلبة؛ ومن هذه المدارس مدرسة الطبري الابتدائية المختلطة والواقعة في منطقة حي الخضراء محطة (٦١٣) ومدرسة بغداد الابتدائية المختلطة محطة (٦١٣)

ومدرسة الرحمة الابتدائية المختلطة، وهاتان المدرستان واقعتان في حي الأندلس محطة (٦١٣) ومدرسة خولة بنت الأزور الواقعة في منطقة الشرطة الرابعة محطة (٨٦٩) والكثير من المدارس التي لا يتسع المجال لذكرها هنا. معلمة علقت ضاحكة على هذا الموضوع: هذا أهون على الطلبة من القيام بمهمة عمال النظافة!

### آراء التلاميذ

سارة ابياد في المرحلة الإعدادية (الصف الخامس العلمي) مدرسة الفضيلة للبنات والواقعة في حي الأندلس شارع عبد الكريم قاسم محطة (٦١٣) تقول: تجربتنا مديرة المدرسة على تنظيف صفنا وممرات المدرسة

### ايثار طارق

تصوير/سعد الله الخالدي

### منظفات (على القطعة)

هذا المشهد يتكرر دائماً في العديد من المدارس مدام التعيين قد أغلق أبوابه بوجه عاملات وعمال النظافة، ومن يتم تعيينهن هن من أقارب الإدارة، هذا سبب حقيقي، ذلك لان وزارة التربية ارتكبت خطأ جسيماً عندما منحت صلاحيات تعيين المنظفات الى مديرات المدارس فتمن تعيين أقاربهن وبدلاً من ان يمارسن عملهن في تنظيف المدرسة تحولن الى (كاتبات)، وجلين شهادات تثبت انهن خريجات المرحلة المتوسطة او الإعدادية؛ وهكذا تملك المدارس بلا منظفات، وللعلم فقط فان بعض إدارات المدارس لجأت الى الاستعانة بمنظفات (على القطعة) ويتم تحصيل رواتبن عن طريق جمع التبرعات

# كتاب رياضيات الخامس العلمي . . توزيعه متأخر وتغييره مشكلة للمدرسين والطلاب!

## تحقيق وتصوير : وائل نعمة



نعمان الحسن / مدير ثانوية المتميزين الست بتول مدرسة ١٤ تموز للبنات



ثانوية المتميزين في الرصافة

بعد ان أكملت الست سعد مدرسة الرياضيات الفصل الأول من المادة بجدد اقترن بعدم تقبل الطالبات بسهولة (س) (و) (ص) ومعدلاتها، استطاعت (س) اللوغاريتمات ثقيلة الاسم والفعل في عقل طالباتها، الا انها تفاجأت بسماع إشاعات هي وطالباتها حول تغيير المنهج.

كتاب الرياضيات للصف الخامس العلمي اجمع كل المختصين بشأنه على انه مادة ثقيلة والمكثفة وطويلة، وعادة لا يستطيع التدريسيون اكمالها خلال السنة الدراسية، وما زاد الطين بلة هو تغيير المنهج بتحويل الرموز العربية التي اعتاد عليها المدرسون لعقود طويلة الى رموز باللغة الانكليزية.

### مادة مطولة ومملة

المديرة باسمة صبحي (ثانوية العفيدة) ذكرت: من المعروف ان منهج الرياضيات للخامس العلمي منهج ممل ولا يقبله الطلاب بسرعة ورغم اعدائنا ست حصص أسبوعية لهذه المادة، الا اننا أحياناً لا نستطيع اكمال المنهج بالرغم من اننا نحاول اخذ حصص أخرى اضافية حتى نستطيع ان نكمله.

### التأخير يتسليم الكتاب

فيما ذكر الأستاذ نعمان الحسن مدير ثانوية المتميزين للبنين: ان هناك توجها من الوزارة بشكل عام حول تعميم اللغة الانكليزية في كل المواد الدراسية ولكن بشكل تدريجي وفي كل المراحل، وفيما يخص مادة الرياضيات للخامس العلمي قال: لقد تسلمنا الكتاب بشكل متأخر، وكان هناك نقص في الإعداد لأسباب فنية.

### الحاجة الى دورات

مديرة مدرسة ١٤ تموز السيدة بتول قالت لنا: اعتقد ان التدريسيين بحاجة الى دورات خاصة للكتاب الجديد ولتنشيط ذاكرتهم حول الرموز القديمة التي تزكوها منذ كانوا طلاباً في الجامعة، وتكررت من المدارس التي لديها مدرسات كفاءات وقدرات على توصيل المادة، كما سجلت اعتراضها على النهج التي تسلكه وزارة التربية في اخراج الإدرات وإخراج الطلاب بتغيير المناهج بعد بداية الدوام الرسمي بقرابة الشهر، بينما كان من المفروض توزيع الكتب للمدراس في العطلة، واعتقد بان الوقت كان كافياً للوزارة لكي تعيد ترتيب أوراقها وتكون مستعدة للعام الدراسي.. فإين ذهبت التصريحات الرنانة حول الاستعدادات!

### إرباك الطالب

فيما أوضحت رابحة على مدرسة مادة الرياضيات في المدرسة نفسها: ان الكتاب الجديد احدث ارباكاً للطلاب بتغيير الرموز الرياضية العربية الى انكليزية وب تغيير بعض الفصول وحذف بعضها، وأضافت: ان طلاب اليوم يختلفون في المستوى العلمي عن طلاب الأمس، فالطالب اليوم تزحم حياته بأنواع من التسلية عبر انشغاله بالفضائيات والانترنت والويبلاجات، فيات كسولاً ولا يستطيع التواكل اذ كما كنا سابقاً، فما بالك بغير المنهج بشكل اصبح أكثر صعوبة عما كان عليه.

### حذف وإضافة فصول



قبل توزيع الكتاب

فيما شكا على ميثم الطالب بالخامس العلمي عدم معرفة المدرسين بالكتاب الجديد وعدم قدرتهم على الشرح الفيق. طالبات مدرسة ١٤ تموز سجلن اعتراضهن على تأخر تسليم الكتاب والتغيير الذي طرأ عليه، حيث تقول زينب الطالبة بالخامس العلمي: سواء اء اعترضنا ام لم نتعرض لأننا لم نكن نعلم اننا سنكون من بين الذين سيتغيرون.

منذ الصف الأول المتوسط على هذه الرموز وصولاً الى المرحلة السادس العلمي، كما كان من الأفضل ان يتم التطرق الى مفاهيم رياضية حديثة في هندسة التحولات عن طريق المصفوفات بدلاً من الهندسة الفراغية القديمة. كما تطرق محدثنا الى مفهوم التكامل الذي يدرس في السادس العلمي، حيث قال: بدلاً من ان يكون مفهوم التكامل بالنسبة لطلاب السادس العلمي موضوعاً جديداً كان من الاسمن ان يمهّد للطلاب ولو بمفاهيم بسيطة في المراحل التي تسبقه حتى يكون مهيناً لدراسة هذا الموضوع.

### المطابق هي المسؤولة

المكتب الاعلامي في مديرية تربية الرصافة الثانية ولى اسنان الأستاذ ميثم نكر ان التربية تبدل فصارى جهدها لتسليم الكتب في وقتها المحدد، وان الأمر ليس منوطاً بها، والمشكلة تتعلق بتعهدات المطابع والتأخير من الجهات المجهزة وهي تقع في ارجاع مع الطلاب والإيرات لتأخر تسليم الكتب.

بينما قال أرمين كريبيت الطالب بمفهم المدرسة: في هذه المدرسة يختلفون عن باقي المدارس، لان معظمهم يتقنون اللغة الانكليزية ومن طبقات اجتماعية متفكّة، لذا لا يجد أرمين أي مشكلة بتغيير المنهج.

### جهود إضافية

ميساء خليل مدرسة الرياضيات للخامس العلمي نوهت ان المدرسة التي تعمل فيها قد تكون أفضل حالا من مدارس أخرى لم تسلم الكتب الى هذه اللحظة لان التربية لم تهجى المناهج بشكل متساو لكل المدارس.

### أخطاء علمية وطبائية

كما أوضح الأستاذ محمد مدرس الرياضيات بمدرسة طارق بن زياد ان المنهج الجديد رغم ما يحمله من تطور باستعمال رموز انكليزية بدل العربية والتي أساسا كان المدرسون يواجهون مشكلة فيها. ان بعض الرموز لا تعريب لها، الا ان الكتاب بالمجامل يحوي الكثير من الأخطاء العلمية والطبائية، وهذه مشكلة أخرى تجعل الطالب يقع في حيرة، حيث ان الكثير من الأخطاء والنمازين تحتوي على أخطاء ففسي فصل واحد يوجد أكثر من أربعة أخطاء علمية، كما نوه الى ان الكتاب الجديد لا توجد فيه تغييرات كبيرة ماعداً فصلاً واثنين الا انه مخوف من حالة الإرباك التي تصيب طلاب السادس العلمي في السنة القادمة على اعتبار ان الكتاب الجديد قد اخذ حوداً من رياضيات السادس العلمي، لذلك نتأكد ان كتاب السنة القادمة للس السادس العلمي سيضله التغيير، واذ احدثت الحالة كما هذه السنة بتأخر تسليم الكتب سوف تقع في مشكلة كبيرة لان السادس الإعدادي مرحلة صعبة وحرجة.

### كتاب غير متناغم

الأستاذ علي حويط عرف احد المدرسين لمادة الرياضيات في إعدادية الغدائم أشار الى ان كتاب الخامس العلمي لم يكن متناسقاً مع ما جاء في كتاب الرياضيات للمرحلة التي قبله (الصف الرابع الإعدادي) حيث ان الأخير كان يرموز عربية وكتاب الخامس الجديد يرموز انكليزية، إضافة الى ان المواضع العلمية المتناولة في الكتاب اعلى من مستوى الطالب في هذه المرحلة، خصوصاً ان الدراسة في المراحل التي تسبق المرحلة الخامسة دراسة بسيطة ولاتعددي لدراسة المفاهيم. وأضاف الأستاذ (علي): كان من الاجدر ان يتم تدريب الطلاب

فيما اعتبرت فتوح عارف مدرسة الرياضيات في مدرسة المتحيرات للبنات ان المنهج الجديد يعطي قاعدة علمية وأساساً للطالب في دراسته الجامعية، وأضافت: يعاني الطالب من فجوة كبيرة عند التحاقه بالجامعة، فيما يتعلق بالكتابات العلمية، حيث ان الرموز الرياضية التي سيلاقيها أثناء دراسته الجامعية في كافة المواد مكتوبة باللغة الانكليزية، التي ستجود غريبة عليه بعد ان اعتاد على الرموز العربية طيلة فترة دراسته في المراحل قبل الجامعة.

### المهم المشترك

الخامس العلمي ليس هو المتضرر الوحيد من تأخر توزيع الكتب، إذ يشارفهم الهجوم طلاب المرحلة الأولى بالدراسة المتوسطة حيث العيث مادة العلوم ووضع يدلاً منها مادة الكيمياء والفيزياء والأحياء و لا كتاب يلوح بالأفق. وأضافت: لا مشكلة لدى في التعامل مع الكتاب الجديد، ولا مشكلة بالرموز الانكليزية، ففقت في أولى الحصص بإعطاء الطالبات الرموز باللغة الانكليزية وما يقابلها بالعربي، والطالبات سيعتدن على هذا النهج الجديد.

التفاوت كان واضحا في مواعيد تسلم الكتب، فمدرسة الرياضيات (سلوى) بمدرسة الخنساء تكررت ان الكتاب قد تسلموه بوقت متأخر، رغم سماعها قبل فترة باحداث تغيير في منهج الرياضيات عبر إحدى الطالبات التي وصل الى اسماعها من قبل طالبات أخريات ان هناك تغييراً قادماً على منهج الرياضيات.

### الفرق بين المنهجين

وأضافت: لا مشكلة لدى في التعامل مع الكتاب الجديد، ولا مشكلة بالرموز الانكليزية، ففقت في أولى الحصص بإعطاء الطالبات الرموز باللغة الانكليزية وما يقابلها بالعربي، والطالبات سيعتدن على هذا النهج الجديد.

التفاوت كان واضحا في مواعيد تسلم الكتب، فمدرسة الرياضيات (سلوى) بمدرسة الخنساء تكررت ان الكتاب قد تسلموه بوقت متأخر، رغم سماعها قبل فترة باحداث تغيير في منهج الرياضيات عبر إحدى الطالبات التي وصل الى اسماعها من قبل طالبات أخريات ان هناك تغييراً قادماً على منهج الرياضيات.

### الفرق بين المنهجين

وأضافت: لا مشكلة لدى في التعامل مع الكتاب الجديد، ولا مشكلة بالرموز الانكليزية، ففقت في أولى الحصص بإعطاء الطالبات الرموز باللغة الانكليزية وما يقابلها بالعربي، والطالبات سيعتدن على هذا النهج الجديد.